

الحلقة (302) من برنامج الدين والحياة حول "سلامة الصدر طريقك إلى الجنة"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحيه طيبة في بداية هذه الحلقة
لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:00

احييكم في بداية هذه الحلقة انا محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الارجاع ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا مصطفى الصيفي
مستمعينا الكرام في برنامج الدين والحياة نناقش موضوعات تهم المسلم في امور دينه ودنياه وسلط الضوء على ايضا ما جاء في
كتاب الله عز وجل وفي سنة - 00:00:14

اصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم فيما يعني بهذه الموضوعات التي نطرحها. ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة
الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:00:34

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بك مرحبا بك اخي وائل ومرحبا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا
فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة هو عن آآ سلامه - 00:00:50

الصدر بالتأكيد فضيلة الشيخ جاءت الاحاديث اه كثيرة عن النبي عليه افضل الصلاة واتم التسلية التي تعنى بمثل هذا الجانب فيما
يتعلق اعمال اه القلوب اه الغير اه ظاهرة والغير واضحة للناس. نريد ان نتحدث في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى عن هذا الجانب -
00:01:05

جانب من اعمال القلوب الا وهو آآ سنتحدث بمشيئة الله تعالى عن هذا الجانب. وفيما يعني بسلامته وفظائه ايضا والاسباب الموصولة
بالمسلم لان يكون اه انسانا مسلما سليم الصدر اه على اخوانه من - 00:01:25

لنريد ان نتحدث ابتداء فضيلة الشيخ عن حقيقة سلامة الصدر ما هي سلامة الصدر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام
ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:45
ما نتحدث عنه من قضية سلامة الصدر وموضع اه صلاح القلب موضوع في غاية الالهمية لتحصيل فعدت الدنيا والآخرة ولذلك
هذا الموضوع يعتبر من الموضوعات التي ينبغي ان تكون في الصدارة من حيث الاهتمام والاعتناء - 00:02:02
ودوام الملاحظة لانه لا يطيب عيش الانسان ولا يهأ ولا يتلذذ نعم الله عز وجل وما حبه الا ان يكون على هذه الصفة من سلامه صدره
و طفل سريرته ونقائ - 00:02:30

قلبه فان ذلك يوجب خيرا عظيما وفضلا كبيرا ولهذا كان النجاة كانت النجاة يوم القيمة منوطه هذا المعنى قال تعالى لا يوم لا ينفع
مال ولا بنون هذا يوم القيمة - 00:02:51

يوم لا ينفع مال ولا بنون. فالمال يتبدل ويذهب ويترك الانسان لغيره. والبنون كل على نفسه بصيرة وكل مشتغل بنفسه يوم يفر المرء
من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فلا ينفع مال ولا ينفع كثرة ولد - 00:03:12

انما الذي ينفع هو ان يأتي الله عز وجل بما ذكر الا من اتى الله بقلب سليم صاحب القلب السليم هو الناجي في الآخرة ونجاة الآخرة
فرع عن نجاة الدنيا سعادة الآخرة صار عن سعادة الدنيا - 00:03:33

نعم الآخرة هو ثمرة نعيم الدنيا ولهذا من اشتغل بأسباب صلاح قلبه وسلامته كان فائزًا في العاجل والاجل القلب السليم الذي جعل الله تعالى النجاة منوطه به يوم القيمة وهو الذي ينفع العبد - [00:03:52](#)

يوم يأتي وقد ترك كل شيء خلف ظهره ولقد جئتمونا فرادى كما كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناتكم وراء ظهوركم فكل ما معنا اليوم كل ما معنا بلا استثناء - [00:04:16](#)

لا يأتي معنا يوم القيمة الا ما كان من القلوب السليمة الصافية الصالحة وما رافقها من اعمال هي ثمرة صلاح القلوب القلب السليم هو الذي سلم من من الشرك - [00:04:33](#)

فلا محبة فيه لغير الله ولا تعظيم الا لله فهو الذي حقق لا الله الا الله القلب السليم هو الذي سلم من النفاق فليس فيه نفاق يظهر فيه خلاف ما يبطن - [00:04:51](#)

بل سره وعلانيته على نحو واحد بالايام بالله عز وجل والنصح للخلق القلب السليم هو الذي سلم من البدع والشبهات التي تضل القلوب وتصرفها عن الحق فليس فيه شبهة تمكنت منه او ضلاله - [00:05:10](#)

تأكدت فيه او انحراف تأصل في مساره القلب السليم هو الذي سلم من الامراض التي تضعف القلب وتنقله فهو سالم من الكبر والعلو على الخلق طالب من احترام الخلق والنظر اليهم شدرا ودونا - [00:05:37](#)

تعليم من الغل والحق والحسد والعجب وما الى ذلك من الافات التي اذا ملئ بها القلب او تسرب اليها القلب ولو كان بشيء يسير اعاد سيره ومنعه خيرا كثيرا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر الله اكبر وهذا يستوجب شدة العناية وعظمي الحرص ان يخلص قلب كل واحد من من كل شائبة كبر لانه اذا كان مثقال ذرة يعني وزن ذرة وهي اهون - [00:06:29](#)

ما يكون في الموازين بل لا تدركها كثير من الموازين مثقال ذرة من كبر يحول بين الانسان وبين دخول الجنة. فكيف بمن في قلبه المكابيل والمثاقيل امثال الجبال من الكبر والعجب والرياء العلوي على الخلق لا شك ان هذا - [00:06:51](#)

آآ مصروف عن الخير في في الدنيا وثمرة ذلك صرفه عن الخير في الآخرة فلا يفلح ولا ينجح بهذا كانت العناية بالقلوب العناية بسلامتها وطهارتها ونقائها من اوجب ما ينبغي ان - [00:07:11](#)

يبني الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب لنا مثلا ساما في هذا الامر في شدة العناية بقلبه وحرصه على ان لا يقر فيه شيء يشوش عليه ويمنعه من الاقبال على ربه فيقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم - [00:07:31](#)

من احاديث الاغر المزنی يقول سيد الورى انه ليغافن على قلبي يهان ان يصيب قلبي طبقة من الغيب والغيم هي ارق الطبقات التي تغشى القلب ارق طبقة تغشى القلب وتؤثر عليه - [00:07:54](#)

هي طبقة الغيب التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انه ليغافل على قلبه. يعني يصيب قلب الغيم والغين هو طبقة تحول وتغلف القلب فتؤثر عليه من جهة اقباله على الطاعة من جهة تلذذه بذكر الله من جهة اقباله على ما يحب ويرضى - [00:08:18](#)

فبماذا كان يفعل فيماذا كان يعالج قلبه صلى الله عليه وسلم يزيل هذه الطبقة الرقيقة التي تغشى القلب؟ قال واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة. هذه العناية الفائقة بسلامة قلبه حتى من هذه الطبقة - [00:08:40](#)

الحقيقة تبين لنا منهاجا نبويا في وجوب العناية بالقلوب والسعى في اصلاحها وبذل الجهد والواسع في سلامتها من كل الافات لان صلاح القلب ينعكس اثره ويظهر ثمره في صلاح جوارح الانسان واستقامة عمله. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:08:58](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب الا وهي القلب لهذا ينبغي ايها الاخوة والاخوات ان ندرك ان سلامتنا صدورنا لا تتحقق الا بسلامة قلوبنا والصدر السليم هو هو الذي سلم قلبه وصلاح من كل ما - [00:09:26](#)

يدنسه ويقذرها من شرك او نفاق او شبهة او شهوة تحرفه عن الاستقامة وتخرج به عن الصراط المستقيم بسلامة القلب السليم هو القلب السالم من هذه الافات. نحن نتحدث اليوم عن جهل من سلامة القلب وهو ما يتعلق بسلامته تجاهه - [00:09:49](#)

الخلق تجاه الناس تجاه من تعامل وتعاصر لأن هذا هو أكبر أسباب اصلاح ما بينك وبين الناس صلاح علاقاتك مع الناس لا يكون إلا
بسلامة قلبك المجتمع البشري ميدان الحياة - 00:10:16

به من المنغصات والمكريات الشيء الكثير بسبب ما يكون من علاقات الناس وأأبغي وما يكون من بغي بعضهم على بعض آآبخس
بعضهم بعضا في حقوق الواجبات التي تكون لبعضهم على بعض - 00:10:36

فكيف يسلم الانسان من تأثير هذا تقصير لا يكون ذلك الا سلامة الصدر. سلامة الصدر الى ان يكون الانسان ان يكون الانسان داقدر
سليم معافي من الحقد من الغل - 00:11:00

من الكبير من العجب من الحسد من الدغل من الغش كل هذه المعاني ينتج عنها اذا سلم من هذه الافات ينتج عنها القلب السليم.
السليم بادنى درجاته وهو الذي لا غل فيه ولا حسد ولا عجب ولا بغضاء ولا كبرباء هذا هو القلب السليم - 00:11:21

فاما تحقق هذا انتقل الى مرتبة ان يكون قلبا مشرقا منيرا صالحا اقباله على الله عز وجل محبة الخير للناس فان محبة الخير ان
مرتبة عالية يبلغها الانسان بعد سلامة قلبه. لن يكون - 00:11:56

الانسان محب الخير للناس الا اذا كان ذا صدر سليم. ولهذا المرتبة الاولى التي يدرك بها الانسان آآآ صحة القلب والقلب المشرق هو ان
يكون سليم الصدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

صحابه اصحاب كرام. اسأل الله تعالى عليهم في كتابه بهذه الخصلة وهي سلامة صدورهم قال تعالى في الانصار وهم الانصار فئة من
أهل الاسلام كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:41

المهاجرين كان المهاجرين والانصار الاعلى مرتبة من الطائفتين والفرقين في الجملة يعني باعتبار الجنس المهاجرون اعلى مرتبة من
الانصار ومع هذا يثنى الله تعالى على الانصار بخصلة فيقول ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:13:02

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فائتى الله تعالى على الانصار وهم في المرتبة الثانية. في المنزلة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بانها سلمت صدورهم و طفت سرائرهم فليس في صدورهم حاجة لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي مما
تفضل الله تعالى به على - 00:13:22

اخوانهم المهاجرين بل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والجميع قال فيهم رب العالمين محمد رسول الله اللهم صلي على
محمد عليه الصلوة والسلام. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا من -
00:13:47

الله ورضوانه فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فاستوى على
سوقه. يعجب الزراعة ليغطيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم وعد الله - 00:14:08

والذين امنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة واجرا عظيما اذا اذا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. اذا
هذا الفضل العظيم الذي وصف الله تعالى به اصحاب النبي - 00:14:23

صلى الله عليه وسلم كان سمة لهم لكن مع هذا لم يكونوا في سلامة الصدر على مرتبة واحدة بل كانوا متفاوتين في سلامة الصدر
وهذا يدل على ان سلامة الصدر ليس على - 00:14:37

درجة واحدة في كل قلوب الناس وصدورهم. بل هي متفاوتة قال الياس بن معاوية بن قرة وهو ابن آآ واحد اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:14:52

افضلهم عندهم اسلفهم صدرا كان افضلهم عندهم يعني الافضل عند الصحابة اسلفهم صدرا واقلهم غيبة. فكلما سلم صدر الانسان نتج
عن ذلك الثمرة ان يكون كلمة اللي الناس وان يكون خيرا للناس وان يكون - 00:15:07

طيب العشر فلا يخشى الناس منه ضرا ولا ينالهم منه اذى بل على العكس هو ساع في كل خير لهم بما يستطيع ان لم يستطع بيده
ان يوصل اليهم الخير فانه - 00:15:33

يضرم ذلك في فؤاده ويطوي عليه قلبه لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والسلف الصالح ممن تقدموا وسبقو لهم في

هذا الامر آآ كلمات بینة في بيان فضل السبق اه بسلامة الصدر - 00:15:48

يقول سفيان ابن دينار لابي بكر وهو احد السلف الصالحين قال اخربني عن اعمال من كان قبلنا يسأله يقول لا. اعطي خبر من اخبر عن خبر اعمال من تقدمنا ومن سبقنا - 00:16:13

قال له ابو بشر كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا يعني العمل عندهم قليل ليس بالكثير كثرة عمل المتأخرین. ولكنهم مع هذا ينالون اجرا كثيرا فينالون الاجر العظيم على العمل القليل - 00:16:29

قال سفيان ولم ذاك؟ يعني ما الذي جعلهم يؤجرون كثيرا مع قلة اعمالهم فاجاب قال لسلامة صدورهم الله اكبر لسلامة صدورهم وليس في صدورهم شرك ولا نفاق ولا بدعة ولا غل ولا حقد ولا حسد ولا افة تتحقق ما في - 00:16:49

يد الانسان من عمل صالح سلامة الصدر خصلة عظيمة وكبيرة وجليلة هنئا من فاز بها وهي جديرة بان يسعى الانسان الى الى بلوغها ويسأل الله تعالى ملحا صادقا ان يرزقه قلبا سليما. وهذا - 00:17:15

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما يتعلق بقلبه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشى وعيين لا تدمع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع - 00:17:38

والقلب الذي لا يخشى هو القلب المجافي للسلامة لانه لو سلم لزل وخشع وعلاه السكينة وعلته الرحمة عليه محبة الخير للخلق وسلم من الافات التي تعيق صفوه وتخرجه عن حد السلامة الى المرض والقصوة ثم الموت والهلاك - 00:17:57

هذا ما يتعلق تلاميذ الصدر سلامة الصدر هي في الحقيقة خلاصه من امراض عظيمة تفضي الى هلاكه من غل او حقد او حسد او كبر او اه غش فاذا سلم القلب من هذه الافات - 00:18:25

كان قلبا سليما وقلبا ناجيا من مما يعيق صفوه يعيقه عن المسير الى ربه هذا هذه سلامة لها فضائل واسباب سلامة الصدر لها فضائل اجور ومناقب وهبات وحسنات ولها اسباب نتطرق الى الفضائل - 00:18:53

ثم ننتقل الى الاسباب ان شاء الله تعالى مم جميلا اسمح لي فضيلة الشيخ ان انتقل الى فاصل اول بعده بمشيئة الله تعالى آآ سنستكمل حديثنا هذا حول سلامة الصدر بعد هذه - 00:19:20

اه المقدمة منكم جزاكم الله خير مستمعينا الكرام فاصل قصير بعده بمشيئة الله تعالى اه نكمل حديثنا يبقى معنا حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. نتحدث في هذه الحلقة عن - 00:19:33

سلامة الصدر وذكر قبل قليل ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح الذي نرحب به مجددا حياك الله فضيلة الشيخ مرحبا حياك الله اهلا وسهلا اخي وائل. اهلا وسهلا في المقدمة فضيلة الشيخ ذكرت مجموعة من الفضائل المتعلقة اه اه 00:19:53 وحقيقة سلامة اه الصدر التي يجب ان يكون عليها اه المسلم وحال المسلم وان يجاهد نفسه لكي يصل الى هذه المراتب العليا اه لكن نريد ان نتحدث بشكل اكثرا اسهاما عن الفضيلة المترتبة اه على سلامة الصدر ما هي فضائل - 00:20:13

الصدر سلامة الصدر هي منقبة آآ ممدودة آآ لدى الناس آآ لما لها من الآثار الجميلة والثمار الحسنة. وهذا اه جاء حتى في كلام الشعراء اه اه الجاهليين ما يدل على - 00:20:33

تمو هذه المنزلة وان القلب السالم من الحقد من آآ الغل من الحسد وما اشبه ذلك آآ يبلغ به الانسان مرتبة عالية فهذا آآ عنترة بن شداد وهو آآ الزمن الجاهلي قبل الاسلام يقول لا يحمل الحقد - 00:20:59

من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب وثقب القلب السريع الصدر السليم يسلم من هاتين الافتین. من الحقد والغضب الذي يتهرر البغضاء. آآ ويثير آآ الشروق والمفاسد القلب الذي السليم ممدوح حتى قبل - 00:21:23

مجيء النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى ليتم صالح الاخلاق. لكن المميز في هذه الشريعة هو التنبية الى ما يكون اه من الفضائل المرتبة والسبق المحقق لمن سلم صدره - 00:21:48

ولهذا الفضائل عديدة كثيرة منها ما ذكره الله تعالى في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فهذه الاية ذكر

الله تعالى فيها عظيم النفع الحاصل لمن جاء يوم القيمة بقلب سليم - 00:22:08
وقلب خالص من هذه الافات التي تعيقه عن اه بلوغ الفضائل حصول اعلى المنازل التي يدرك بها الخير يوم القيمة. فان العلو يوم القيمة بقدر ما مع الانسان من من سلامه قلبه. وقد - 00:22:26

نبه الى هذا ابراهيم عليه السلام في دعائه لما قال ربى هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعلني لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:22:54
وازلفت الجنة للمتقين. اللهم هذا الدعاء ابراهيم الذي ذكره الله تعالى في القرآن ختم ببيان عظيم سلامه الصدر وبها يدرك الانسان لسان صدق في الاخرين. بها يدرك بها يكون من ورثة - 00:23:14

وفي جنة النعيم. بها يسلم من الخزي يوم يبعثون بها يتقدم الى كل فضيلة والى كل خير. فسلامة الصدر موجبة لهذه الفضائل العظيمة التي آآ اشارت الي هذه الآيات الكريمات - 00:23:33

من فضائل سلامة الصدر ان صاحبها قلده سيد الورى صلى الله عليه وسلم وساما من الخيرية فقال صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الناس افضل؟ قال كل مخوم القلب صدوق اللسان - 00:23:52

سئل اي الناس افضل قال كل مخوم القلب تذوق اللسان قالوا فما مخوم القلب يا رسول الله؟ هم قالوا اما صدوق اللسان فعرفناه وهو الذي يتكلم بالصدق وي Jihad الكذب في مقاله وما يصدر عنه من كلام - 00:24:12

لكن مخوم القلب ارادوا الاستفسار والاستيضاح من النبي صلى الله عليه وسلم في معناه فقالوا ما مخوم القلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو التقى التقى اين تكون - 00:24:32

التقوى هناالتقوى هنا واشار الى صدره ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه تقوى محلها الصدر بذلك يعلم ان مخوم القلب هو سليم الصدر. وقال التقى التقى الذي - 00:24:46

طهر باطله فهو نقى من كل افة ولذلك قال لا اثم فيه ولا باغية ولا غل ولا حسد. هذى اربع مقومات يدرك بها الانسان سلامه الصدر لا اثم ايه فليس به كبر - 00:25:06

وعلو على الخلق او ميل الى هوى وتمكن في قلبه ذي شهوة من الشهوات ولا بغي وهو الاعتداء على على الخلق ب آآ ما يكون من قصد السوء والعمل به - 00:25:28

ولا غل وهو الحقد فهو سالم من الاحقاد والضغائن ولا حسد فلا يكره ما انعم الله تعالى به على غيره من الناس لا يكره ما انعم الله تعالى به على غيره من الناس سواء كان في دين او في دنيا - 00:25:48

ثم من فضائل آآ سلامة الصدر انها من اسباب دخول الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس كنا جلوسا مع رسول الله - 00:26:08

صلى الله عليه وسلم وهم جالسون قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار لم يسمه انس رضي الله تعالى عنه اما لكونه قد خفي عليه اسمه او لامر من الامور. المؤمنون لم يسمه. قال فطلع رجل من الانصار - 00:26:28

لان العبرة ليس في اسمه ولا في غير ذلك من الامور العارضة انما في المعنى الذي تميز به وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة بين اصحابه. قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - 00:26:48

ارجو من الانصار تنطف لحيته من وضوئه. يعني تتقاطر قطرات الماء من لحيته قد تعلق نعل نعليه يعني في يده الشمال لقد تعلق نعليه في يده الشمال امسك بنعله في يده الشمال. هذا في - 00:27:04

في هذا المجلس. اليوم الثاني اها. اعاد النبي صلى الله عليه وسلم المقالة. قال يطوا عليكم رجل من الجنة فطلع ذلك الرجل مرة ثالثة ايضا في مجلس ثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس ما قاله وكان الرجل هو ذاك الذي طلع في اليومين السابقين - 00:27:21
لما قام النبي صلى الله عليه وسلم من مجلسه عبد الله بن عمرو بن العاص حريص على اه العلم وعلى اه العبادة والطاعة وكان ذا نشاط مميز في طاعة الله عز وجل والتعبد له بانواع من العبادات. من صلاة وصيام وتلاوة القرآن وما الى ذلك - 00:27:41

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنه ان هذا الرجل هذه المقالة اعتذر يعني دخل عليه بطريق ان ينام عنده كونه قد حصل بينه وبين اهله شيء. قال له فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي. يعني اني انا - [00:28:03](#)

اقسمت اني ما ادخل على اهلي مدة ثلاثة ايام بشيء حصل بيني وبينهم. فان رأيت ان تؤديني اليك حتى تمضي هذه الثلاث؟ قال نعم ثلثا ثلاثة ثلاث ليالى - [00:28:24](#)

قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يرده يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر. يعني تبين له انه ليس بمميز - [00:28:39](#)

في صلاتي ليل او في شيء من العمل مميزه على غيره لانه الحديث عن طلوع طلوع حدث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بأنه يطلع عليك موجب من الجنة. اشارة الى عمل. فتلمس عبد الله بن عمرو هذا العمل - [00:28:58](#)

فلم يرى شيئا يذكر من العمل. قال عبد الله آآ بعد اه ان اه رأى ما رأى وخف اخاف في نفسه ان يحتقر عمله. يعني يقل في في عينه عمل هذا الرجل. قلت يا عبد الله انه يعني آآ اني سمعت النبي وسلم - [00:29:14](#)

اقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الجنة فاردت ان انظر ما عملك فاقتدي به. فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ذلك - [00:29:38](#)

قال ايش اللي خلاه خلق تصل الى هذه المنزلة العظيمة. طبعا هو يسأله اه فيما يبدو له من من العمل قال ما رأيت ما هو الا ترى ما عندي عمل اخفيته عنك - [00:29:56](#)

ما هو الا ما رأيت. مهم. من من عملي اقامة الفرائض وذكر الله عز وجل عبدالوهاب العمر رضي الله تعالى عنه انصرف دعاه الرجل وكأنه تقطن الى امر خفي ما تدركه الابصار - [00:30:11](#)

ولا يعلم به الا العزيز الغفار جل في علاه فاراد ان ينبهه لاجل ان يحرص على هذه الخسارة لعلها ان تكون هي السبب الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه يطلع عليك رجل من اهل الجنة - [00:30:30](#)

قال هذا الصحابي الانصاري لعبدالله بن عمرو ما هو الا ما رأيت يعني ما عنده عمل اكد المعنى انه ما عندي عمل زائد على ما شفت وعلى ما ابصرت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا - [00:30:46](#)

ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه هذى سلامه الصدر لا اجد لاحد من المسلمين في نفسه لاحد من المسلمين غشا فهو ناصح ناصح لعباد الله ناصح لكل من آآ عرفه من اهل الاسلام - [00:31:04](#)

ليس في قلبه غش وخديعة وبغض وبغضاء وحقد قال ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه سالم قلبه من الحسد والحسد افة موبقة عالقة حارقة للحسنات تذهب الخير الكثير ويعود صاحبها - [00:31:27](#)

بلا شيء بل يعود بالاثم بعد ان تتبدل حسناته. حسناته ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه قال عبدالله بن عمرو معلق على هذه المقالة التي قالها الانصاري قال هذه التي بلغت بك - [00:31:51](#)

وهي التي لا نصيغ. يعني هذا الذي بلغك هذه المنزلة العالية هل شهد لك النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث مرات انك من اهل الجنة حيث قال عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:32:07](#)

من فضائل سلامه الصدر ان آآ سليم الصدر راض عن الله عز وجل الصدر توجب الرضا عن الله عز وجل ومن رضي فله الرضا فانه من رضي عن الله ارظاه الله جل وعلا - [00:32:23](#)

وبلغه خيرا عظيما بسكنون نفسه واجتماع قلبه على البر والخير ونفي عنه الهم والكدر ولهذا يقال لئن سأروح للمرء ولا اطرد لهم ولا اقر للعين من سلامه الصدر ما تناول - [00:32:44](#)

راحة ولا تتجو من الهم ولا تناول قرة العين بممثل ما يحصل لك اذا كنت سلم الصدر على عباد الله المسلمين ولهذا من المهم ان يتحقق الانسان هذا المعنى حتى يفوز - [00:33:06](#)

بهدي الفضيلة العظيمة وهي الهدا والراحة والطمأنينة وجمعيه قلبه وجماعية قلبه وذلك كله ثمرة رضا الله تعالى عنه. فإنه من رضي

فله الرضا من الفضائل المهمة التي ينال الانسان بها خيرا عظيما بسبب سلامته صدره - [00:33:23](#)

ان سلامة الصدر تقطع تلاسل العيوب واحسم اسباب المعصية والذنب لانه من سلم صدره وطهر قلبه انكشف عنه كل ما يكون من الارادات السيئة والظنون السيئة فيستكمل سوء الظن - [00:33:46](#)

ويسلم من التحسس والتتجسس والغيبة والنميمة وقالت السوء واه السعي بالفساد في الارض كل هذا ثمرة لسلامة الصدر. لأن سليم الصدر ليس في قلبه الا النصح للناس ومحبة الخير لهم. مهم. وبالتالي لا يحسد - [00:34:08](#)

لا يحقد لا يغل لا يبغض لا يسعى بالاضرار في قول او في عمل بنميمة او غيبة او سب او شتم او غير ذلك. مهم. جميل. وتنتقطع سلاسل بخلاف الذي امتلا قلبه بالضغائن والاحقاد والغل والحسد - [00:34:31](#)

حسن يكون ما في نفسه كالبركان الذي يموج فيفيض على لسانه قوله سينا وعلى جوارحي عملا رديئا ف هذا غير ما في قلبه من من كراهية خير علو على الخلق واستكبار - [00:34:51](#)

اذا سلامة الصدر هي السبب الذي يقطع كثير من العيوب التي يتورط فيها كثير من الناس من سوء الظن من الحزن الحسن الغيبة النميمة الكبر وما الى ذلك. هم جميل - [00:35:17](#)

فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا عن اسباب آآ الوصول الى سلامة الصدر بعد ان ذكرت هذه الفضائل اه المتعلقة بسلامة الصدر وخلو صدر الانسان من الغل والحسد والحق وغضينة وغيرها من الامراض - [00:35:31](#)

والتي تصيب آآ القلوب. فضيلة الشيخ سنذهب الى فاصل بعد الحديث بمشيئة الله تعالى حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذا الجزء الاخير من هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة نجدد الترحيب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد - [00:35:51](#) استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم حياكم الله اهلا وسهلا. يا مرحبا حياك الله. فضيلة الشيخ تحدثنا في اه في بداية الحلقة اه حول اه هذا الموضوع الذي نتحدث به وهو اه عن اه سلامة الصدر اه تحدثنا اه ابتداء عن حقيقة سلامه - [00:36:07](#)

الصدر وتحدثنا في الجزء الثاني من هذه الحلقة عن الفضائل المتعلقة بسلامة الصدر لكن ما هي الاسباب فضيلة الشيخ في جزءنا الاخير الذي نتحدث به في هذه الحلقة ما هي الاسباب التي آآ بسببها يصل المسلم الى سلامة الصدر او على الاقل آآ تساعد في في - [00:36:27](#)

طولي الى سلامة الصدر اه من اعظم الاسباب التي يدرك بها الانسان سلامته الصدر ان يعرف قدر ربه وعظمة الله او عظمة من يعبد جل في علاه وانه لن يصل الى - [00:36:47](#)

الخير الذي آآ ذكره الله تعالى في كتابه وسنة رسوله في الدنيا والآخرة الا بسلامة الصدر كل الفضائل يعني من اعظم الاسباب ان تدرك انه لا نجاة له ولا بلوغ لك - [00:37:05](#)

آآ الى ما تؤمن من سعادة الدنيا آآ فوز الآخرة الا من طريق سلامه الصدر من اسباب سلامه الصدر الاخلاص لله عز وجل فان الاخلاص لله عز وجل وهو اصل الاعمال - [00:37:21](#)

يطيب به قلب الانسان ويزول عنه الغل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعمال طاقها في سياق واحد جعلها من اسباب ذهاب الغل من القلوب قال ثلاثا في ما رواه الامام احمد باسناد - [00:37:44](#)

صحيح قال ثلاث ثلاث خصال لا يغل عليهم قلب امرى مسلم. يعني اذا رزق المؤمن هذه الخصال الثلاثة كلمة من الغل لا يغل عليهم قلب امرى مسلم. ما هي هذه الخصال؟ اخلاص العمل - [00:38:00](#)

اخلاص العمل لله ان يكون العمل خالصا لله. ان تتبعي ما عنده الا تنظر الى الناس وترجو منهم جزاء وشكروا على ما يكون من الصالح. وهذا من اسهل الطرق التي - [00:38:18](#)

تعين الانسان على ان يبادر الى الاحسان الى الخلق دون كلل ولا ملل لانه يرجو ما عند الله. ما ينتظر من الناس شيء انما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمن اسباب سلامة الصدر ان تخلص العمل ان تبتغي ما عند الله وادا صدقت في ذلك - 00:38:34
بلغك الله كل ما تؤمن من الخير في الدنيا والاخرة العمل الثاني الذي ذكره صلى الله عليه وسلم مناصحة ولة الامور والمناصحة هي صفاء القلوب على ولة الامور وسلامتها ومحبة الخير لهم التعاون معهم على البر والتقوى. هذه - 00:38:57

هي المناصحة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم في قوله والمناصحة ولة الامور؟ الثالث لزوم جماعة المسلمين اي ان يحرص الانسان على عدم الخروج عن جماعة اهل الاسلام ويلزم امامهم فلا يخرج عليهم بقول - 00:39:19
ولا بدعة ولا تحريض لا خروج قولي ولا خروج عملي بل هو لازم لجماعة المسلمين فما يؤمله من الخير في هذه الجماعة المسلمة التي تتلزم الكتاب والسنة وتنطوي تحت راية راية آآ راية ولة الامر - 00:39:39

ما يؤمله من خير فيما اذا تصور في خارج في الخروج على هذه الجماعة لن ينال خيرا انما سيديلك من الشر اضعف ما قد يتصوره يتصوره بسبب لزوم الجماعة. جماعة اهل الاسلام. اذا ثلات لا يغل عليهم قلب امرى مسلم. اخلاص العمل لله. ومناصحة ولة الامر - 00:40:01

ولزوم جماعة المسلمين. يقول ابن اثير في هذا الحديث ان هذه الخلل الثلاثة ان هذه الخلل تستصلاح بها القلوب. يعني يتطلب منها يتطلب بها صلاح القلب. فمن تمسك بها - 00:40:24

ظهور قلبه من الخيانة والدغل والشر. وعمر بكل فضيلة وخير. من اسباب صلاح القلب وسلامة الصدر من الافات ان يقبل على كتاب الله فهو شفاء لما في الصدور. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:40:40
فكما اقبل الانسان على كتاب الله تلاوته وحفظها وفهمها وتدبرها وعملا صلح صدره وسلم قلبه آآ من اسباب آآ صلاح القلب ان يشيع الخير بين الناس قولوا وعملا ان يشيع الخير بين الناس الكلمة الطيبة صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:41:00

كل هذا مما ينال به الانسان سلامة الصدور. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في صحيح الامام مسلم عن ابي هريرة والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا دلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتهم - 00:41:23

افشووا السلام بينكم. افشووا السلام واظهاره والتبرّم في وجوه الخلق حسن المعاملة اليين الجانب كلها مما يدرك به الانسان سلامة صدره فينشرح ويبتهج ويسر من اسباب سلامة ان يتتجنب سوء الظن فانه مفتاح كل - 00:41:39

شر ولذلك اقرأ قيل بئس سريرة الرجل سوء الظن بئس سريرة الرجل. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والظن ثم بعد ان ذكر ذلك قال فان الظن اكسب الحديث. ثم ذكر افات كلها تنشأ عن سوء الظن - 00:42:03

لا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابرها وكونوا عباد الله اخوانه مما يدرك الانسان به سلامة الدعاء والالاحاج على الله تعالى بان يجعل الانسان بان يرزق الله تعالى الانسان قلبا سليما من الاضغان والاحقاد على اخوانه المسلمين - 00:42:23
واخوانه المؤمنين ان لا يبحث عن عثراتهم وان يسعى في ستر معاييرهم وان يبذل جهده في تقويم اه اخطائهم ما تقتضيه الشريعة مع محبتهم والنصح لهم والشفقة عليهم الرحمة. قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون - 00:42:43
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم بعض الاسباب التي يدرك الانسان بها صلاح قلبه. ومدار ذلك على تفطن الانسان - 00:43:03

لامهمية صلاح القلب. واذا ايقن الانسان بضرورة اصلاح قلبه وسلامة صدره ليهنا في عيشه. ويطيب في اه معاشه وينعم في معاده ويفوز في اخرته فانه سيد الف سبيل والف طريق - 00:43:22

توصله الى ذلك السبيل وتلك الغاية. مهم. لو صر منك الهوى ارشدت للحيل. وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئهم سبلنا. نسأل الله ان ييسر لنا اليسر. امين. وان يسلم قلوبنا من كل افة - 00:43:42
امين وان يعمرها بكل فضيلة وان يعيذنا من الغل والحسد والبغضاء وسيء القول والعمل في السر والعلن. امين امين شكرنا فضيلة الشيخ شكر الله لك كتب الله اجرك جزاك الله خير على ما اجدت به وافتت في هذه الحلقة. شكرنا جزيلا - 00:43:57

وانا اشكركم ايضا واسأل الله تعالى لولاة امرنا السداد في القول والعمل خادم الحرمين الشريفين وولي عهدهم وان يوفقهم الى كل خير وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يعم الخير البشر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وعليكم السلام ورحمة - 00:44:13

الله وبركاته مستمعينا الكرام وصلنا لختام هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة في نهايتها. تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان
الصبيحي ومن الاخراج ماهر من استوديو الهوا مصطفى الصحفى. نلتقيكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:44:32